

أسباب تسرب الطلاب بين يدي القيادات التربوية

الدكتور عبدالله النهاري: ضرورة تفعيل منظومة العمل التربوي المتكامل بين الطالب والمدرسة وأولياء الأمور

مريم شاددي: عيوننا على أبنائنا الطلاب داخل الحرم المدرسي وخارجه

هيام الجاوي: هذه الظاهرة محط اهتمامنا ونسعى لمعالجتها بكل ما أمكن

ليلى جوهر: عدم متابعة أولياء الأمور سبب هذه الظاهرة

تحقيق - عبدالفتاح العودي

ما زالت ظاهرة تسرب الطلاب من الحصص الدراسية ظاهرة مقلقة للكثير من العاملين في الوسط التربوي والتعليمي وقد اتضح ان هذه الظاهرة اصبحت شكوى عامة لمدارس وثانويات شتى وخصوصاً الطلاب ذوي المستويات الاخيرة سواء اكان الصف التاسع من المرحلة الاساسية او الصف الثالث ثانوي من إنهاء المرحلة الثانوية والكل من ادارات المدارس والثانويات في الهمم شرق.



ليلى جوهر



هيام الجاوي



مريم شاددي



د. عبدالله النهاري

من ذلك، كذلك نعاني من الازدحام حيث ان في الصف (٦٠) طالباً مما يجعل المعلم لا يفرق بين الحاضر والمتسرب، وهناك من تسرب بسبب ظروف اجتماعية صعبة حيث لا يجد البعض ثياباً ولا أدوات مدرسية في ظل غياب معالجة المجلس المحلي في المديرية والشؤون الاجتماعية بالذات وخصوصاً بعد السيول التي جرفت بيوتاً وتضررت منها البعض.

غياب الرقابة الأسرية للأبناء

الاستاذ هاني عيدروس محمد وكيل فني مجمع الحمزة التربوي التعليمي: البعض اد من على الشمة والسوكة والتعب ولا يجد فرصة لتعاطيها في المدرسة فيزوغ لتعاطيها خارجاً. وظاهرة الغش التي اصبحت متفشية مما تشجع البعض على الزوغان من الحصص والارتكان على اجتياز المرحلة اما التساهل بالغش او بالدهفة، وهناك ظروف اقتصادية واسباب صعبة يعاني منها بعض التلاميذ تحول دون متابعتهم الدراسة وإهمال بعض الاسر في تتبع ابنائهم.

ضعف في التحصيل العلمي وظروف خاصة

فيما تحدث الاستاذ وليد حسن سيف المشرف الاجتماعي في ثانوية مأرب وشاطره في الرأي الاستاذ احمد صالح الاحدي قائلاً: البعض يعاني من ضعف في مستوى التحصيل العلمي فيهرب من الحصص الدراسية ويكذب على اهله بأنه في المدرسة، وكذلك بعض المباني المدرسية غير مهيأة بوسائل الترفية وتفرغ الطاقات الشابة مما يجعل الطلاب يندمرون من الحصص ويلجأون الى وسائل تضرهم بسبب تعطل الانشطة اللاصفية، وهناك طلاب يعانون من ظروف اجتماعية تحول دون مواصلة الدراسة، وانشغال بعضهم في توفير لقمة العيش وحالة اليأس من بعض الطلاب من اهمية الدراسة والتوظيف.

عدم وجود مدرسي أنشطة لاصفية والضغط على الطلاب

الاستاذ خالد احمد السعودي مشرف اجتماعي في مجمع الحمزة التربوي التعليمي قال: نحن نعاني عدم وجود ما ينفس عن طاقاتهم فيلجأون الى الهروب الى وراء اسوار المدرسة بالإضافة الى عدم وجود امكانية دمج التلاميذ بالانشطة الابداعية اللاصفية بسبب عدم وجود وكلاء أنشطة كفاية وكذلك تقصير اولياء الامور في متابعة شؤون واحوال ابنائهم وحالات التفكك الاسري التي تنعكس على التلاميذ فيفكرونها الدراسة ويكروهون انفسهم.

تدني التحصيل العلمي لدى البعض

الاستاذة فائزة احمد محمد امينة مصادر التعليم في ثانوية مأرب: هذه الظاهرة تعود الى تدني التحصيل العلمي لدى البعض وعدم رغبتهم بمواصلة الدراسة مما يؤدي الى نفورهم من التعليم وتسربهم منه وانعدام وسائل الترفيه بالمدرسة مثل توفير الملاعب والورش والمختبرات وغياب النشاطات اللاصفية - وانعدام الجدبة في تنفيذ العقوبة والتساهل في تطبيقها لمن يتسرب بمزاجية يشجع الآخرين على التسرب - صعوبة المنهج الدراسي مما ينفر البعض من الدراسة وعدم توافر البيئة المدرسية المشجعة للطلاب على الدراسة.

وللطلاب آراء في ذلك

- الطالب امين صافي باوزير قال: من وجهة نظري ارى ان تسرب الطالب من المدرسة قد يكون ناتجاً عن عدم رغبة الطالب تلقي العلم او ناتجاً عن إهماله وهناك من يتسرب لظروف سيئة محرجة تعرض لها يكشف عنها او مصادقة رفقاء ضائعين يضيعونه معهم.

- الطالب صالح مسعد النجار قال: تعود الاسباب الى عدم اهتمام بعض اولياء الامور بمتابعة ابنائهم والسؤال عن حالهم وحضورهم - ضعف مستوى البعض وبأسه من المدرسة والنجاح - عدم القدرة على ضبط النفس والصبر الى اخر الدوام - الشعور بالملل لعدم وجود أنشطة لاصفية تنفس طاقة الطالب - الايمان على بعض الالعاب او العادات السيئة ورفقاء السوء - كراهية بعض الطلاب للمواد العلمية واعتمادهم على الغش ونقص التوجيه والارشاد.

المحرر: هذه هي الاشكالية ظاهرة تسرب الطلاب ولها شتى الاسباب وتظل المسؤولية كائنة وواجبة على الجميع من جهات اختصاص تربوية واسباب وشؤون اجتماعية والكل عليه عاتق المسؤولية.

حتى تعودوا نحن المسؤولون والمساءلون عنكم. أليس هناك اجازة جمعة او مناسبات فيها اجازة او لكم ان تتفقوا مع ادارتكم على يوم رحلة لكسر الملل وتجديد النشاط. لا. لا هذا لايجوز وانتم الآن محاسبون اماننا وستواصل مع اولياء اموركم لاطلاعهم على احوالكم.

اعتذر الطلاب وابدوا اسفهم واغظوا اليمين على عدم العودة الى ذلك السبيل مجدداً. تم اوضحت ان هناك اسباب منها شخصية من الطالب من حيث تعقده من بعض المواد الدراسية فيفضل الهروب من مواجهة المادة والبعض يكون لديه موقف من معلم او معلمة معينة فيعتمد على الاعذار والتسرب عن الحصص الدراسية وربما الغياب والبعض تكون لديه ميول اخرى مهنية مثلاً غير الدراسة فيذهب ارضاء لوالديه دون رغبة منه ثم لا يلبث يكرر الاعذار ويلجأ للغياب، والبعض يقعون تحت طائلة ظروف اجتماعية تنعكس عليه لعدم التوافق والخلافات الدائمة بين الابوين والبعض تفرض عليه الظروف تحمل مسؤولية اسرة، ونحن مسؤولون عنها والمجتمع يسهم في المسؤولية واولياء الامور بدرجة اساسية ونسعى بما اوتينا لمعالجة هذه الظاهرة.

البعض يعاني من ظروف خارجة عن ارادتنا ومع ذلك لا نغفلها الاستاذة هيام الجاوي مديرة ثانوية مأرب اوضحت: اننا مازلنا نعاني من حالة تسرب بعض الطلاب لكننا نعمل بالتواصل مع اولياء امورهم على حل مثل هذه الحالات، بالإضافة الى اننا لا نغفل عن متابعتهم اثناء الدوام المدرسي وحضورهم وغيابهم واسباب التسرب بالإضافة الى ان هناك ظروف يعانيها بعض الطلاب مما يعانون من حالة تشتت او انهاك بسبب ظروف اجتماعية عائلية او انهم يصحون شقاة ورعاية اسر قبل الاوان ومع ذلك نعمل على اصلاح هذا الشأن بأسلوب تربوي انساني ونأمل تعاون اولياء الامور معنا وكذا مجلس الاباء والطاقم التربوي والتعليمي.

أسباب تخص الطالب وأخرى أسرته ومجتمعه

وفي هذا الشأن تحدثت الاستاذة ليلى جوهر مديرة مجمع الحمزة التربوي في مديرية المعلا قائلة: اننا نشكو من نقص في مدرسي البدنية لمرحلة تاسع والفنية والمهنية لا معلمين لدينا في هذه التخصصات وبالتأكيد الطلاب او التلاميذ يصلون الى مرحلة التنفيس عن طاقاتهم الحيوية وحين لا يجدون ذلك يملون من ضغط الحصص ويتسربون، كما اننا في محيط بنات المهتمين والبعض لا نتمكن من التواصل مع اولياء امورهم، ويسلمون لنا الحل بعد بأسهم

ليست بمنأى عن بؤر اهتماماتنا

الدكتور عبدالله احمد النهاري مدير مكتب التربية والتعليم في محافظة عدن اوضح ان التلاميذ والطلاب هم نصف الحاضر وكل المستقبل وعلى عاتقنا نحن التربويين كافة واجب العمل على ما من شأنه اصلاح الشأن التربوي والتعليمي بحيث تتمكن من ايجاد مخرجات تعليمية سليمة واجيال قادرين على تحمل اعباء المستقبل والمساهمة في بناء وطن الثاني والعشرين من مايو، وهذه الظاهرة ليست بمنأى عن بؤر اهتماماتنا في اصلاح الشأن التربوي والتعليمي، بل انها من ابرز اهتماماتنا التي تؤكد على ادارات التربية والتعليم في المديرية وكذا ادارات التربية والتعليم في المدارس والثانويات على ضرورة العمل ما من شأنه متابعة اسباب تسرب بعض الطلاب ووضع المعالجات الناجعة والمناسبة لما فيه اصلاح الشأن التربوي والتعليمي وذلك بالتواصل مع اولياء الامور وتفعيل منظومة العمل التربوي المتكامل بين الطالب والمدرسة واولياء الامور بالإضافة الى مجلس الاباء في المدارس والثانويات والاهم في ذلك ان يكون المعلمون والمعلمات على قدر واعي من كيفية التعامل مع الطلاب اثناء الحصص الدراسية في كيفية ايسال المعلومات الدراسية بناءً على الاساليب والطرائق التربوية التعليمية لتحقيق الاهداف المرجوة دون تسرب الملل الى نفس الطالب او فراره من المادة الدراسية بحجة صعوبتها وعدم تقبله لفهمها.

هذا ما نحث عليه مراراً وتكراراً وليكن هدفنا عملية تعليمية مفيدة وتخريج اجيل على قدر من العلم والمعرفة وحسن السيرة والسلوك وتلمس هموم ومشاكل الطلاب عن قرب لاجراء المعالجات السليمة لما فيه الصالح التربوي والتعليمي والمجتمعي.

متسربون يعتذرون أمام بصر وبصيرة مسؤولة تربوية

وفي صدفة في مكتب الاستاذة الفاضلة مريم علي سالم الشاددي رفعت السماعة ثم هزت رأسها رداً على المكالمة وثمة حديث مهم دار، بعدها اتصلت مباشرة الى إحدى الثانويات - ادارتها - مشيرة الى ان هناك بضعة طلاب في مكان ما - حدثه - ولم تمر نصف ساعة، وكنت معها في حديث صحافي حول الهمم التربوي والتعليمي، حتى احضر الطلاب، وهم في حالة خزي وخجل وخوف ودهشة، كيف لمديرة مكتب مؤسسة مدنية ان تعلم أين طلاب مدرسة كذا وثانوية كذا. فزادت دهشتي وسألتها: هل يعني هذا ان حضرتكم عيوناً على ابنائنا وبناتنا، فزادت كعادتها ضاحكة ومؤكدة ان على المسؤول ان يكون راعياً لرعيته وان يعمل ما من شأنه معرفة احوالهم على صعيد العمل والحضور والتسرب واسباب التسرب، ونحن علينا مسؤولية عظيمة مسؤولون عنها ومسائلين امام رب العالمين وامام ضميرنا. ثم توجهت بحديثها للطلاب الذين كانوا في حالة - وهم رحلة شاطئية - اليس الآن دوام مدرسي. هل اهلكم يعلمون اين انتم الآن. يا اولادي انتم الآن في ذمتنا، من حين تخرجون من بيوتكم